العدد الخامس ـ الجزء الثاني ـ July ـ 2026 ـ السنة الثانية

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم التطبيقية والصرفة

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

رقم الايداع في المكتبة الوطنية المغربية (2025PE0017)
النشر الالكتروني : issn (3085 - 4954)
النشر الورقي : (3085 - 4970)

رئيس التحرير
أ.د. نزهة الصبري

مجلة علمية محكمة فصلية

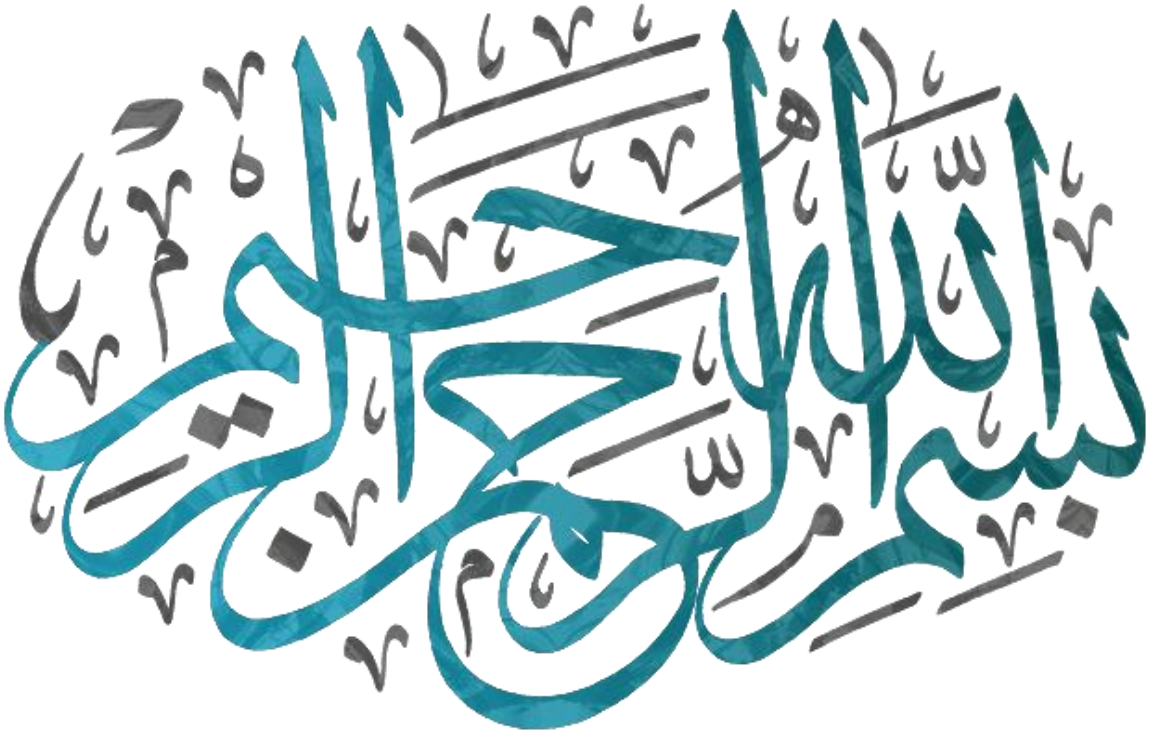
بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المجلة : المجلة الامريكية الدولية للعلوم التطبيقية والصرفة

الناشر: الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب – عنوان

3422 OLD CAPITOL TRL SET 700
CITY : WILMINGTON
ZIP CODE:19808
UNITED STATE – DELAWARE

هاتف : +13323226047

البريد الالكتروني : info@aiahet.us

الطبعة الاولى : 1446 – 2025

الايداع القانوني : 2025PE0017

الطبع : مطبعة الامنية – الرباط

الهاتف : 0537.72.48.39 – الفاكس : 0537.20.04.27

البريد الالكتروني : impoumina@yahoo.fr

رئيس التحرير- أ.د.نزهة الصبري – نائب رئيس الأكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. المملكة المغربية

نائب رئيس التحرير أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. ولاية ديلاوير - الولايات المتحدة الامريكية

مدير التحرير - أ.د.نزهة الصبري – نائب رئيس الأكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. المملكة المغربية

نائب مدير التحرير(1) أ.م.د. **امنه محمد** شتيوي - استاذ مساعد قسم الصيدلة تخصص الكيمياء الفيزيائية الدوائية- تصميم الادوية - جامعة الشرق الاوسط- عمان – الاردن.

نائب مدير التحرير(2) أ.د. **هند عباس على الحمادي**-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها- كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق (مدقق اللغة العربية).

سكرتارية التحرير

1. أ . **محمد تايه محمد بخش**- وزارة التربية- المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف – الاعداد والتدريب – جمهورية العراق.
2. أ.**سكينة ابراهيم الصبري** - الشؤون الإدارية - الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب - امريكا.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.د. **خالد ستار القيسي** - عميد كلية الاعلام - الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب - امريكا. (المصمم).
2. د. **علي مولود ابراهيم** – نائب عميد المعهد الامريكي للدراسات البيولوجية والهندسية وابحاث علوم النانو تكنولوجي . (مدقق اللغة الانكليزية).
3. أ. **عقيل عدنان جيجان الخفاجي** - مدير تنفيذي في هيئة الاتصالات – جمهورية العراق . (المنضد).

أعضاء الهيئة العلمية

1. أ.د.**انعام نوري علي عود** - رئيس بيولوجيين أقدم – وزارة العلوم والتكنولوجيا – هيئة البحث العلمي – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جمهورية العراق.
2. أ.د.**فراس رياض جميل** – التقانة الاحيائية– كلية العلوم التطبيقية – جامعة الفلوجة – جمهورية العراق.

3. أ.د. **نبيل محمد صالح العبيدي** - عميد كلية الدراسات العليا - الجامعة اليمنية - الجمهورية اليمنية.

4. أ.د. **وليد توفيق يونس محمد** - رئيس قسم تطبيقات الليزر معهد الليزر- جامعة القاهرة – محاضر بأكاديمية ناصر العسكرية - مصر.

5. أ.د.**عبد العزيز عبيد موسى** - قسم الفيزياء/ كلية العلوم/ جامعة بابل – جمهورية العراق .

6. أ.د. **ماجد خليف الكمر** – جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الصرفة – قسم علوم الحياة – جمهورية العراق.

7. أ.د. **أشرف السيد بخيت محمد** – استاذ فيزياء جوامد – كلية التربية – جامعة عين شمس – مصر .

8. أ.د. **محمد سود العينين** – استاذ الرياضيات – المدرسة العليا للتكنولوجيا – سلا – جامعة محمد الخامس – الرباط – المملكة المغربية .

9. أ.د.**نادية حسين يونس العفون** – جامعة بغداد - كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم - قسم علوم الحياة - العراق.

10. أ.د. **نجود فيصل يوسف حسن السراج** - جامعه بغداد - كليه التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم - قسم الكيمياء - مختبر الكيمياء الحياتيه. جمهورية العراق.

11. أ.د. **ناهدة بخيت حسن عطية حرث** - جامعة بابل - كلية العلوم- قسم الفيزياء– التخصص الدقيق - فيزياء الحالة الصلبة – جمهورية العراق.

12. أ.د. **نرجس هادي منصور** – قسم الكيمياء – كلية العلوم – جامعة كربلاء – جمهورية العراق.

13. أ.د.**رشيد اتوير** – تخصص فيزياء , كيمياء – المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين – الرباط سلا القنيطرة – المملكة المغربية .

14. أ.د.**هناء حميد حداد** – قسم الكيمياء – كلية العلوم – جامعة البصرة – جمهورية العراق.

15. أ.د. **سليم عزارة حسين** – فيزياء الاغشية الرقيقة - كلية التربية – قسم الفيزياء – جامعة القادسية – العراق

16. أ.د. **جاسم حسن سالم العطبي** - طبيب عام - البصرة – العراق.

17. أ.د. **السيد عثمان عمر شعرون** - قسم الحاسوب - كلية التربية- جامعة الزاوية - التخصص- تنظيم حاسبات ليبيا .

18. أ.د./ **عبد السلام محمد احمد جعول الحجري** – استاذ دكتور في الكيمياء الحيوية - رئيس قسم الكيمياء / احياء – جامعة عدن - اليمن.

19. أ.م.د. **رغدان هاشم محسن** - عميد كلية الزراعة جامعة البصرة - رئيس مركز الابداع والابتكار العراقي في المنطقة الجنوبية – تخصص تقنات حياتية - جمهورية العراق.

20. أ.د. **حياة لغزيل** - المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين فاس مكناس - التخصص: الكيمياء و ديداكتيكياتها- المملكة المغربية.

21. أ.د.**عبدالجاسم محيسن جاسم الجبوري** - مدير قسم الادلة الجنائية في كلية السلام الجامعة (الاهلية) .

22. أ.م.د .**أسو محمود رضا بكر**- استاذ فسيولوجيا تمارين العلاجية -- جامعة السليمانية - اقليم كردستان - جمهورية العراق.

23. .أ.م.د. **أحمد جمال الدين حسين بدوي** - أستاذ مساعد أمراض النساء والتوليد.- كلية الطب. جامعة 6 أكتوبر- مصر.

24. أ.م.د. **قاسم يحيى رحاوي** – رئيس قسم هندسة التعدين - كلية هندسة النفط والتعدين - جامعة الموصل – جمهورية العراق.

25. أ.م.د. **محمد حسن دخيل عباس الطائي** – وراثة جزيئية – كلية الطب البيطري – جامعة القاسم الخضراء – جمهورية العراق.

26. أ.م.د.**آرام نامق توفيق** - كلية العلوم - جامعة السليمانية - جمهورية العراق.

27. أ.م.د.هيثم كامل داود سلمان - جامعة الانبار - كلية الهندسة - قسم الهندسة الميكانيكيه - تخصص: علوم في الهندسة الميكانيكية - حراريات – جمهورية العراق.

28. **د.ايمان محمد مصطفى** – كلية الدراسات العليا لتكنولوجيا النانو – مدير معمل الطاقة الشمسية – جامعة القاهرة – مصر.

أعضاء الهيئة الاستشارية

1- أ.د.**عباس جاسم عطية** – قسم الكيمياء – كلية العلوم – جامعة بابل – العراق.

2- أ.د. **محمد علي عباس** – عضو الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب – امريكا.

3- أ.د. **رعد محمد صالح الحداد** – جامعة بغداد – كلية العلوم – قسم الفيزياء – العراق.

4- أ.د. **صادق عبد العزيز مهدي** - استاذ الرياضيات التطبيقية / تشفير البيانات - الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم علوم الحاسوب - العراق.

5- أ.م.د. **مثنى عناد ماجد الشمري** - دكتوراه كيمياء حياتية سريرية/ نيوزيلندا. الجامعة المستنصرية – جمهورية العراق.

6- أ.د. **نورة محمد مستغفر** - أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية.

7- أ.م.د.**رشا السيد محمد أحمد** – معمل الحفازات – قسم التكرير – معهد بحوث البترول – مصر .

8- أ.م.د. **صفاء مصطفى حميد خميس الجنابي** – جامعة ساوة الاهلية –مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية – محافظة المثنى – العراق.

9- أ.**اسامة مجيد ابراهيم** – هندسة برمجيات – وزارة الاتصالات – المعهد العالي للاتصالات والبريد – العراق.

10- م.د.**وفاء ناصر حسن الحسيني** – جامعة بن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية – كلية الطب – العراق .

كلمة العدد

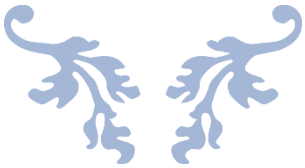

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلم البشرية الأكبر، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

يسرنا، مع إشراقة هذا الإصدار الجديد (**العدد الخامس – الجزء الثاني**)، أن نضع بين يدي المجتمع الأكاديمي، والمؤسسات البحثية، والباحثين في مختلف أنحاء العالم، نتاجاً فكرياً وعلمياً متميزاً يعكس الديناميكية المستمرة والتطور المتسارع في مجالات العلوم التطبيقية والصرفة.

إن **المجلة الأمريكية الدولية للعلوم التطبيقية والصرفة**، وهي تمضي بخطى واثقة تحت مظلة **الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب**، تتجاوز كونها مجرد وعاء لنشر البحوث؛ لتكون جسراً معرفياً عبر القارات، وركيزة أساسية لتلاقي العقول وتلاقح الأفكار بين نخبة من الباحثين والأكاديميين الممتدين عبر جغرافيات متعددة وثقافات علمية متنوعة.

يتضمن هذا الجزء من العدد الخامس حزمة قيمة من الدراسات والبحوث الأصيلة التي تخضع لأعلى معايير الرصانة العلمية والتحكيم الدقيق، والتي تجسد التكامل الخلاق بين النظرية والتطبيق. إن مشاركة باحثين من مختلف دول العالم في هذا العدد يعزز من قيمتنا المضافة في إثراء المحتوى العلمي المعاصر، وتقديم حلول ومقاربات منهجية للتحديات التقنية والتنموية التي يواجهها عالمنا اليوم.

ونحن إذ نقدّم هذا الإصدار، لنرفع أسمى عبارات التقدير والإجلال للسادة الباحثين الذين أولوا مجلتنا ثقتهم الشديدة، ولأعضاء الهيئة التحريرية واللجان الاستشارية والمحكمين الدوليين الذين بذلوا جهوداً استثنائية لضمان جودة الطرح ودقة المخرج العلمي.

ختاماً، نؤكد التزامنا الراسخ في الأكاديمية والمجلة بمواصلة الرقي بالإنتاج المعرفي، ودعم الباحثين المبدعين، وفتح آفاق جديدة للتعاون العلمي الدولي بما يخدم الإنسانية ويحقق التنمية المستدامة.

والله ولي التوفيق والنجاح.

فهرس الموضوعات

تحديات التحول الرقمي في التعليم الفلسطيني بقطاع غزة في ظل الحروب والأزمات من وجهة نظر المعلمين

د.وسام اسبيتان صلاح/ د.فكري كامل الفليت.....10

تطوير دقة التصويب من القفز بكرة اليد باستخدام استراتيجية النمذجة المعرفية

دراسة تجريبية على الطلاب

م.م. رائد عايد حسين علوان.....36

مشتقات حمض الميفيناميك: مراجعة حول التخليق والأنشطة الصيدلانية والبيولوجية

د.حسين عبد عباس/ د.عبدالستارهاشم عبدالغني.....49

الطاقة المستدامة والمتجددة وعلاقتها بالتاريخ الحديث

الباحثة م.م.عفراء عبد الفتلاوي.....63

في مادة الرياضيات على تحسين مهارات التفكير الهندسي لدى طلاب الصف DESMOSفعالية استخدام تطبيق الرابع العلمي في مدارس ناحية الحمزة الغربي

م.م. زيد محمد حبيب.....78

فعالية برنامج تعليمي وفق استراتيجية معالجة المعلومات في تحسين التفكير التفاعلي ومستوى أداء مهارتي التهديف (بباطن القدم وخارجها) لدى طلاب كرة القدم في مدرسة إعدادية المدحتية للبنين"

م.م. سامي ضاحي محسن.....95

فاعلية التمرينات الثنائية الموجهة في تطوير مستوى الأداء المهاري لدى لاعبي كرة القدم الصالات (تحت 19 سنة) في نادي الحلة الرياضي

م.م.علي خضر كاظم الكيم.....113

دور اليقظة الذهنية في دقة اتخاذ القرارات التحكيمية لدى حكام كرة القدم من الدرجة الأولى."

م. م. عامر عبيد فرهود عاصي.....141

MELATONIN: THERAPEUTIC POTENTIAL IN SLEEP DISORDERS AND ITS EFFECTS ON ENDOCRINE PHYSIOLOGY – A CURRENT REVIEW

SUAAD MOHSEN JASIM / ZAINAB SALAH ABDUL-JABBAR.....162

دور اليقظة الذهنية في دقة اتخاذ القرارات التحكيمية لدى حكام كرة القدم من الدرجة الأولى".

م. م. عامر عبيد فرهود عاصي

مديرية تربية بابل/ العراق

Od286588@gmail

الملخص

تكمن أهمية الدراسة الحالية في استكشاف طبيعة العلاقة بين اليقظة الذهنية ودقة الأداء التحكيمي لدى حكام الدرجة الأولى، إذ يُتوقّع أن تسهم هذه العلاقة في الكشف عن مدى تأثير العوامل غير المرئية في جودة القرارات التحكيمية، بما ينعكس إيجاباً على تطوير منظومة التحكيم والارتقاء بها لتواكب متطلبات المنافسة المعاصرة والتطورات المتلاحقة في اللعبة.

وانطلاقاً من ذلك، تبلورت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي: ما طبيعة العلاقة بين اليقظة الذهنية ودقة القرارات التحكيمية لدى حكام الدرجة الأولى بكرة القدم؟ وهل تمثل هذه اليقظة عاملاً مؤثراً في تحسين جودة الأداء التحكيمي والارتقاء بالمستوى المحلي للتحكيم؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، اعتمد الباحث المنهج الوصفي لما يتلاءم مع طبيعة البحث وإجراءاته الميدانية، وتم تحديد مجتمع البحث في حكام الدرجة الأولى لكرة القدم في محافظات منطقة الفرات الأوسط للعراق للموسم (2025-2026)، والبالغ عددهم (88) حكماً، جرى اختيارهم بأسلوب الحصر الشامل.

ومن أبرز ما خلصت إليه النتائج أن السيطرة على اليقظة الذهنية تُعد عاملاً حاسماً في تحسين دقة القرارات التحكيمية، حيث أظهرت النتائج أن الحكام القادرين على امتلاك هذه المهارة وضبط الضغوط غير المباشرة كانوا أكثر قدرة على اتخاذ قرارات صحيحة وسريعة خلال المباريات. وعليه، أوصت الدراسة بتصميم برامج تدريبية متخصصة تركّز على كيفية التعامل مع الضغوط الجماهيرية والسياق التنافسي، بما يعزز الجاهزية الذهنية لدى الحكام لمواجهة التحديات داخل الملعب.

الكلمات المفتاحية: اليقظة الذهنية، القرارات التحكيمية، حكام الدرجة الأولى، كرة القدم.

The Role of Mindfulness in the Accuracy of Refereeing Decision-Making among First-Division Football Referees.

Amer Obaid Farhoud Asi
Directorate of Education of Babil

Abstract

The significance of the current study lies in exploring the nature of the relationship between mindfulness and the accuracy of refereeing performance among first-division referees, as this relationship is expected to reveal the extent to which invisible factors influence the quality of refereeing decisions. This, in turn, would positively reflect on the development of the refereeing system and its advancement to keep pace with the demands of contemporary competition and the ongoing developments in the game.

Accordingly, the research problem crystallized in the following main question: What is the nature of the relationship between mindfulness and the accuracy of refereeing decisions among first-division football referees? And does this mindfulness represent an influential factor in improving the quality of refereeing performance and elevating the local refereeing level?

To answer these questions, the researcher adopted the descriptive approach, as it is compatible with the nature of the research and its field procedures. The research population was identified as first-division football referees in the governorates of the Middle Euphrates region of Iraq for the season (2025-2026), totaling (88) referees, who were selected using a comprehensive sampling method.

Among the most prominent findings was that mastering mindfulness constitutes a crucial factor in improving the accuracy of refereeing decisions, as the results showed that referees capable of possessing this skill and managing indirect pressures were more able to make correct and quick decisions during matches. Accordingly, the study recommended designing specialized training programs that focus on how to deal with crowd pressures and the competitive context, thereby enhancing referees' mental readiness to face on-field challenges.

Keywords: Mindfulness, Refereeing Decisions, First-Division Referees, Football.

1 – التعريف بالبحث

1-1 المقدمة وأهمية البحث

تُعد كرة القدم إحدى أبرز الظواهر الرياضية الجماهيرية على الصعيد العالمي، إذ تجاوزت كونها نشاطاً بدنياً إلى أن صارت صناعة رياضية كبرى تحرك اقتصادات وتستقطب أنظار الملايين، مما دفع المؤسسات الرياضية والاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحادات الوطنية، فضلاً عن الجامعات ومراكز البحث المتخصصة، إلى توجيه جهودها البحثية والعلمية نحو تطوير جميع عناصر اللعبة والارتقاء بها، سعياً لمواكبة التطورات المتلاحقة وتعزيز مكانتها العالمية

ويأتي الحكم في طليعة هذه العناصر، إذ يمثل الضامن الأساسي لتحقيق العدالة وضمان انتظام المباريات وسيرها وفق القوانين المنظمة، مما يجعل الأداء التحكيمي ركيزة جوهرية في نجاح المنافسات الرياضية واستمراريتها. فالحكم، عبر قراراته الدقيقة والموضوعية، يسهم في ترسيخ المبادئ الجوهرية التي تقوم عليها اللعبة والمتمثلة بالسلامة والمتعة والعدالة، وهو ما يستلزم إعداداً شاملاً وتطويراً مستمراً يتناسب مع سرعة الأداء الفني وتنوع الأساليب التكتيكية المتبعة في المباريات الحديثة

ولقد أسهم التطور الكبير الذي شهدته كرة القدم في السنوات الأخيرة، وما رافقه من ازدياد في سرعة اللعب وتعقيد المواقف التحكيمية، في خلق تحديات جديدة للحكام تجاوزت حدود المعرفة القانونية إلى ضرورة امتلاك قدرات عقلية ونفسية تمكنهم من اتخاذ قرارات دقيقة في أجزاء من الثانية، وسط بيئة مشحونة بالضغوط الجماهيرية والإعلامية والتنافسية. وهذا ما يفسر الاهتمام المتزايد بالعوامل غير المرئية التي تؤثر في الأداء التحكيمي، والبحث عن مفاهيم علمية تساعد في فهم طبيعة هذه العوامل وآليات التعامل معها.

في هذا السياق، تبرز اليقظة الذهنية (**Mindfulness**) كأحد المفاهيم السلوكية والنفسية الدقيقة التي تحظى باهتمام متزايد في المجال الرياضي، لما تمتلكه من إمكانات في تحسين التركيز وتعزيز الوعي بالمواقف والتحكم في الانفعالات، فضلاً عن دورها في تمكين الفرد من التعامل بفعالية مع مصادر التوتر والضغط المختلفة. وقد عرفت الأدبيات العلمية اليقظة الذهنية بأنها حالة من الانتباه النشط والواعي للخبرات الحالية دون إصدار أحكام مسبقة أو انجراف وراء ردود الفعل الآلية، مما يتيح للفرد استجابة أكثر تكيفاً مع متطلبات الموقف (**Samuel, Galily & Hochman, 2025, p.74**). وهذا المفهوم يحمل دلالات خاصة في سياق الأداء التحكيمي، حيث يتعرض الحكم لمواقف متغيرة ومتشابكة تتطلب وعياً دقيقاً بالتفاصيل، وقدرة على تصفية المؤثرات الخارجية والتركيز على جوهر الحدث التحكيمي.

ومع التطور المستمر في مستويات الأداء واشتداد حدة المنافسة في البطولات المحلية، بات من الضروري دراسة مستوى اليقظة الذهنية لدى حكام الدرجة الأولى بوصفهم الفئة الأكثر احتكاكاً بالمباريات الرسمية عالية المستوى، والأكثر تعرضاً لمواقف ضاغطة تتطلب سرعة في البديهة ودقة في التقدير. فهؤلاء الحكام يمثلون الرافد الأساسي للتحكيم الوطني، وهم المرشحون الطبيعيون للانتقال إلى مستويات تحكيمية أعلى، مما يجعل التعرف على مستوى يقظتهم الذهنية وانعكاساتها على دقة قراراتهم التحكيمية ضرورة بحثية وتطبيقية في آن واحد (Samuel, Galily & Hochman, 2025, p.74)

إن الحكم المتمكن من قوانين اللعبة والقادر على استيعاب تطوراتها الفنية يظل بحاجة إلى ما هو أبعد من ذلك، إذ تتطلب الحالات الجدلية والقرارات المصيرية قدرة عالية على قراءة الموقف بسرعة، والتوفيق بين سرعة القرار ودقته، والتعامل بحنكة مع ردود فعل اللاعبين والجهازين الفني والإداري، فضلاً عن إدارة الضغوط الخارجية المتمثلة في الجماهير ووسائل الإعلام وما يترتب عليها من تأثيرات غير معلنة قد تنعكس على مسار المباراة. وهذا التداخل بين الجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية يجعل من اليقظة الذهنية عاملاً محورياً في نجاح الحكم، حيث تسهم في تعزيز قدرته على التمييز بين المواقف المتشابهة، وفهم سياق اللعب بشكل أدق، وتطبيق العقوبات بعدالة تتناسب مع طبيعة المخالفة، مما ينعكس إيجاباً على جودة الأداء التحكيمي ويحد من احتمالية الأخطاء (Samuel, Galily & Hochman, 2025, p.74).

ومن هنا تنبثق أهمية هذا البحث في محاولته الكشف عن طبيعة العلاقة بين اليقظة الذهنية ودقة القرارات التحكيمية لدى حكام الدرجة الأولى، وتقديم إطار علمي يمكن البناء عليه في تطوير برامج إعداد وتأهيل الحكام، بما يكفل رفع مستوى الأداء التحكيمي ليتماشى مع متطلبات المنافسة الحديثة والاحتياجات المتجددة للعبة (Samuel, Galily & Hochman, 2025, p.74). كما يسهم هذا البحث في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بدور العوامل غير المرئية في الأداء التحكيمي، ويفتح آفاقاً أوسع أمام دراسات مستقبلية تتناول الجوانب النفسية والذهنية في هذا المجال الحيوي، سعياً نحو تحكيم أكثر احترافية ودقة يليق بمكانة كرة القدم كأكثر الرياضات شعبية وانتشاراً في العالم.

1-2 مشكلة البحث

شهدت كرة القدم خلال السنوات الأخيرة اهتماماً متصاعداً من جانب المؤسسات الرياضية والهيئات البحثية على المستويين المحلي والدولي، انصبَّ هذا الاهتمام بشكل خاص على تطوير مستوى التحكيم والارتقاء به، إيماناً من هذه المؤسسات بأن الحكم يشكل ركيزة أساسية لا غنى عنها في تحقيق العدالة وضمان سير المباريات وفق القوانين المنظمة، وبما يكفل نزاهة المنافسات واستمراريتها بالشكل الذي يلبي تطلعات الجماهير والجهات

المعنية باللعبة. فالحكم الناجح ليس مجرد شخص يدير المباراة، بل هو عنصر فاعل ومؤثر في مجرياتها، إذ تعكس قراراته مدى كفاءته المهنية وحياده الموضوعي، مما يجعله محوراً رئيساً في نجاح أي منافسة رياضية أو إخفاقها.

ولعل ما يزيد من تعقيد المهمة التحكيمية هو التطور الكبير الذي طرأ على أساليب اللعب في العقود الأخيرة، وما صاحبه من ازدياد في سرعة الأداء الفني والبدني للاعبين، وتنوع الخطط التكتيكية، وتعقد المواقف التحكيمية التي تتطلب من الحكم قدرة فائقة على الملاحظة والتحليل واتخاذ القرار المناسب في أجزاء من الثانية. وهذا الواقع الجديد فرض على الحكام تحديات متزايدة تتجاوز حدود المعرفة بالقوانين إلى ضرورة التمتع بقدرات عقلية ونفسية تمكنهم من التعامل مع هذا الكم الهائل من المتغيرات، والاستجابة بفعالية للمواقف المستجدة التي تطرأ أثناء سير المباراة.

وفي هذا السياق، برزت الحاجة الملحة إلى دراسة العوامل غير المباشرة التي قد تؤثر في أداء الحكام أثناء إدارتهم للمباريات، وتحديداً تلك العوامل التي لا ترتبط بالجوانب البدنية أو القانونية بقدر ما ترتبط بالجوانب النفسية والمعرفية التي تشكل البنية الذهنية للحكم وتؤثر في طريقة إدراكه للأحداث واتخاذه للقرارات. ومن أبرز هذه العوامل التي حظيت باهتمام الباحثين في السنوات الأخيرة مفهوم اليقظة الذهنية (Mindfulness)، الذي يُعد شكلاً من أشكال الوعي غير المعلن والانتباه النشط إلى الخبرات الحالية، دون الانجراف وراء الأفكار أو المشاعر أو ردود الفعل الآلية التي قد تشوش على عملية التقييم الموضوعي للموقف (Ogabor et al., 2023, p. 282). وتشير الأدبيات العلمية إلى أن اليقظة الذهنية تنطوي على قدرة الفرد على مراقبة تجاربه الداخلية والخارجية بوعي وانفتاح، مع تقبلها دون إصدار أحكام مسبقة، مما يتيح له الاستجابة بشكل أكثر تكيفاً وفعالية لمتطلبات الموقف (Ogabor et al., 2023, p. 282).

وترتبط أهمية اليقظة الذهنية في المجال التحكيمي بالقدرة التي تمنحها للحكم على تصفية المؤثرات الخارجية – كضجيج الجماهير، وضغوط المباراة، واستفزازات اللاعبين – والتركيز على الجوهر الحقيقي للحدث التحكيمي، مع الحفاظ على اتزان انفعالي يمكنه من اتخاذ قرارات رشيدة وغير متسرعة. فالحكم الذي يتمتع بمستوى عالٍ من اليقظة الذهنية يكون أكثر قدرة على ملاحظة التفاصيل الدقيقة التي قد يغفل عنها غيره، وأكثر وعياً بالسياق الذي يحدث فيه الحدث، مما يساعده على تقدير الموقف بدقة أكبر وإصدار قرارات عادلة ومتناسبة مع طبيعة المخالفة (Ogabor et al., 2023, p. 282). كما أن هذه اليقظة تعزز من ثقة الحكم بنفسه وقدرته على تحمل المسؤولية، وتقلل من احتمالية التردد أو التراجع عن القرارات تحت ضغط اللاعبين أو الجماهير، وهو ما ينعكس إيجاباً على جودة الأداء التحكيمي بشكل عام (Ogabor et al., 2023, p. 282).

وإذا كان الأداء التحكيمي يعتمد في جوهره على القدرة على اتخاذ قرارات دقيقة وسريعة في ظل ظروف متغيرة ومضغوطة، فإن فهم العلاقة بين اليقظة الذهنية وهذه القدرة يكتسب أهمية خاصة لدى حكام الدرجة الأولى، الذين يتحملون مسؤوليات كبرى في إدارة المباريات الرسمية عالية المستوى، ويتعرضون لضغوط متنوعة تتطلب منهم مستوى عالياً من الجاهزية الذهنية والنفسية. فهذه الفئة من الحكام تمثل العمود الفقري للتحكيم الوطني، وهم الأقرب إلى مستويات التحكيم الدولية، مما يجعل تطوير قدراتهم الذهنية وتعزيز يقظتهم الانفعالية استثماراً استراتيجياً للارتقاء بمستوى التحكيم المحلي برمته (Ogabor et al., 2023, p. 282).

وبناءً على ما تقدم، تتحدد مشكلة هذا البحث في التساؤل الرئيس الآتي: ما طبيعة العلاقة بين اليقظة الذهنية ودقة القرارات التحكيمية لدى حكام الدرجة الأولى في كرة القدم؟ وهل يمكن اعتبار اليقظة الذهنية عاملاً مؤثراً في تحسين جودة الأداء التحكيمي والارتقاء بالمستوى العام للتحكيم المحلي، أم أن أثرها يبقى محدوداً مقارنة بالعوامل الأخرى؟ وما هي الآليات التي يمكن من خلالها تعزيز هذه اليقظة لدى الحكام لتطوير أدائهم ورفع كفاءتهم في إدارة المباريات (Ogabor et al., 2023, p. 282)؟

هذه التساؤلات تشكل الإطار الذي سينطلق منه هذا البحث في محاولته استكشاف طبيعة العلاقة المشار إليها، وتقديم إجابات علمية تسهم في سد الفجوة المعرفية القائمة بشأن دور العوامل النفسية غير المباشرة في الأداء التحكيمي، وتوفر توصيات عملية يمكن للجهات المعنية بتطوير التحكيم الاستفادة منها في برامج إعداد وتأهيل الحكام، بما ينعكس في النهاية على جودة المباريات ومستوى المنافسات الرياضية بشكل عام (Ogabor et al., 2023, p. 282)

1-3. أهداف البحث

1. بناء مقياس اليقظة الذهنية لدى حكام الدرجة الأولى بكرة القدم.
2. التعرف على مستوى اليقظة الذهنية لدى حكام الدرجة الأولى.
3. قياس مستوى الأداء التحكيمي للحكام أثناء إدارتهم للمباريات.
4. التعرف على طبيعة العلاقة بين اليقظة الذهنية والأداء التحكيمي لحكام الدرجة الأولى بكرة القدم.

1-4 فرض البحث

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين اليقظة الذهنية ومستوى الأداء التحكيمي لدى حكام الدرجة الأولى بكرة القدم.

1-5 مجالات البحث

1. المجال البشري: حكام كرة القدم الدرجة الأولى في منطقة الفرات الأوسط.
2. المجال الزماني: 15/10/2025 – 16/2/2026.
3. المجال المكاني: ملاعب المباريات المشمولة بالبحث.

2 – منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

2-1 منهج البحث

يمثل المنهج العلمي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها أي بحث علمي رصين، إذ إنه الأداة المنهجية التي توجه الباحث وتنظم خطواته، وتكفل له سيراً منتظماً وفق أسس علمية سليمة، تضمن له الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة تعكس حقيقة الظاهرة المدروسة. فالمنهج في جوهره ليس مجرد وسيلة أو أداة، بل هو إطار فكري متكامل يحدد للباحث المسار الذي يجب أن يسلكه، والخطوات التي ينبغي أن يتخذها، والأساليب التي ينبغي أن يستخدمها في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، بما يضمن له تحقيق أهداف البحث وحل مشكلته بأقل قدر ممكن من الأخطاء والانحيازات (محجوب، 2002، ص 81).

ويُعد اختيار المنهج المناسب للبحث من أهم القرارات التي يتخذها الباحث، إذ إن نجاح البحث في تحقيق أهدافه يتوقف إلى حد كبير على مدى ملاءمة المنهج المستخدم لطبيعة الموضوع المدروس، وللإجراءات الميدانية المطلوبة، ولنوع البيانات المراد جمعها، وللأساليب الإحصائية التي سيتم استخدامها في تحليل تلك البيانات. وفي ضوء ذلك، يحرص الباحثون على التأني في اختيار منهجهم، والموازنة بين مميزات المناهج المختلفة وقيودها، بما يكفل لهم اختيار الأنسب من بينها لمشكلة بحثهم وأهدافه (محجوب، 2002، ص 81).

وفي هذا الإطار، فقد اعتمد الباحث في دراسته الحالية المنهج الوصفي (Descriptive Approach) كمنهج رئيسي للبحث، وذلك لما يتسم به هذا المنهج من خصائص تجعله ملائماً بشكل كبير لطبيعة هذا البحث وإجراءاته الميدانية، ولما يتطلبه من دراسة العلاقات بين المتغيرات وتحليل الظواهر كما هي موجودة في الواقع دون تدخل من الباحث أو تغيير في ظروفها الطبيعية. فالمنهج الوصفي يهتم بوصف الظاهرة موضوع

الدراسة وصفاً دقيقاً، وتفسير جوانبها المختلفة، وتحليل العلاقات بين عناصرها، والكشف عن العوامل المؤثرة فيها، مما يتيح للباحث فهماً أعمق لطبيعة المشكلة التي يدرسها ويساعده في الوصول إلى حلول عملية لها (محجوب، 2002، ص 81).

وتكمن ملاءمة المنهج الوصفي لهذا البحث في كونه يتناول متغيرات قابلة للقياس والوصف من دون الحاجة إلى إجراء تجارب معملية أو تدخلات ميدانية معقدة، كما أنه يتيح للباحث استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات والأساليب في جمع البيانات كالاستبيانات والمقابلات والملاحظات، مما يثري المادة العلمية للبحث ويعزز من مصداقية نتائجه (محجوب، 2002، ص 81).

مجتمع البحث وعينته

يُعد تحديد مجتمع البحث والعينة المناسبة من الخطوات المنهجية الحاسمة في أي دراسة علمية، إذ إن صحة النتائج التي يتوصل إليها الباحث وتعميمها على المجتمع الأوسع تتوقف على مدى دقة اختياره للمجتمع والعينة، ومدى تمثيل العينة للمجتمع الأصلي في خصائصه الأساسية. فرغم أن الهدف النهائي للبحث هو الوصول إلى استنتاجات تعمم على جميع أفراد المجتمع، فإن الباحث قد لا يتمكن من دراسة المجتمع بكامله بسبب القيود الزمانية والمكانية والمادية، مما يضطره إلى اختيار عينة تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً يسمح بتعميم النتائج عليها (علوي وراتب، 1999، ص 217).

وتشير الأدبيات المنهجية إلى أن تحديد أهداف البحث والأساليب المتبعة في تنفيذه هو ما يوجه الباحث نحو اختيار المجتمع أو العينة المناسبة للدراسة، إذ إن طبيعة الأهداف التي يسعى إليها البحث ونوع المتغيرات التي يتناولها وطبيعة العلاقات التي يسعى للكشف عنها، كلها عوامل تؤثر في تحديد الباحث لنوع العينة وحجمها، والأسلوب المناسب لاختيارها (علوي وراتب، 1999، ص 217). كما أن تحديد المجتمع والعينة يرتبط أيضاً بقدرات الباحث وإمكانياته المتاحة، فالوقت المتاح للبحث، والموارد المالية، والجهود البشرية المتوفرة، كلها عوامل تحديد في مقدار المجتمع الذي يمكن للباحث تغطيته ودراسته (علوي وراتب، 1999، ص 217).

وإذا كان المجتمع محل الدراسة يقع ضمن حدود الباحث وإمكانياته وقدراته، فمن المستحسن أن يتناول المجتمع بأكمله بالبحث والدراسة، بدلاً من اللجوء إلى أسلوب العينات الذي قد ينطوي على بعض احتمالات الخطأ في التمثيل. فدراسة المجتمع كاملاً (الحصر الشامل) تتيح للباحث الحصول على بيانات كاملة وشاملة عن جميع أفراد المجتمع، مما يعزز من دقة النتائج ويعمق من ثراء التحليل ويزيد من إمكانية تعميم الاستنتاجات دون تحفظات تتعلق بتمثيلية العينة (علوي وراتب، 1999، ص 217).

وانطلاقاً من هذا المبدأ المنهجي، فقد حدد الباحث مجتمع بحثه ليكون جميع حكام الدرجة الأولى بكرة القدم في محافظات منطقة الفرات الأوسط من جمهورية العراق للموسم الرياضي (2025–2026)، إذ بلغ إجمالي عددهم (88) حكماً موزعين على مختلف المحافظات التي تشكل هذه المنطقة الجغرافية، والتي تشهد نشاطاً تحكيمياً متصاعداً وحضوراً لافتاً في خريطة التحكيم العراقي. وبناءً على وقوع هذا المجتمع ضمن حدود إمكانيات الباحث العلمية واللوجستية، ولحرصه على الدقة والشمولية في نتائجه، قام الباحث باختيار عينة البحث بطريقة الحصر الشامل، أي أنه قام بدراسة جميع أفراد المجتمع دون استثناء، مما يكفل له الحصول على بيانات كاملة عن الظاهرة المدروسة في هذا المجتمع بالذات، ويعزز من قدرته على تعميم النتائج التي يتوصل إليها على مستوى حكام الدرجة الأولى في المنطقة (علوي وراتب، 1999، ص 217).

ويُعزز هذا الاختيار من ثراء المادة العلمية للبحث ومن مصداقية استنتاجاته، حيث إن التعامل مع المجتمع بكامله يتيح للباحث تغطية جميع الحالات والتنوعات الموجودة بين أفراد المجتمع، مما يمنح نتائجه قدراً أكبر من العمق والشمولية، ويحد في الوقت نفسه من احتمالات الأخطاء التي قد تنشأ نتيجة استخدام العينات، كأخطاء المعاينة مثلاً، وهو ما يرتقي بجودة البحث ويجعله أكثر موثوقية وقابلية للتطبيق في المجال الميداني.

2–3 وسائل جمع المعلومات والأجهزة والأدوات المستخدمة

المصادر والمراجع العربية والأجنبية، المقابلات الشخصية، الملاحظة، الاختبار والقياس، جهاز حاسوب محمول نوع (Lenovo)، ساعة توقيت نوع (DIAMOND) صيني الصنع.

2–4 إجراءات البحث الميدانية

2–4–1 بناء مقياس اليقظة الذهنية

يسعى الباحث إلى بناء مقياس خاص باليقظة الذهنية لدى الحكام، وذلك من خلال اتباع مجموعة من الخطوات الأساسية في عملية البناء، مع التركيز على كيفية الربط بين وحدات المقياس بما يتيح قياس الجوانب الكلية للسمة أو القدرة المستهدفة.

2–4–1–1 تحديد الظاهرة المطلوب قياسها

يتطلب بناء أي مقياس علمي تحديد الظاهرة المراد قياسها بدقة، مع وضوح مفهومها وحدودها، إضافة إلى امتلاك الباحث خلفية نظرية كافية حول تلك الظاهرة من خلال الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة، بما يوفر

للباحث المعرفة اللازمة لهذا الغرض في عملية البناء على أسس منهجية صحيحة. وفي هذا البحث، تتمثل الظاهرة المستهدفة بالقياس في (اليقظة الذهنية).

2-1-4-2 تحديد الغرض من بناء المقياس

تُعدّ من الخطوات الأساسية في بناء أي مقياس تحديد الغرض منه بدقة، وبيان الاستخدام المتوقع له. وفي إطار هذا البحث، يتمثل الهدف الرئيس في تطوير مقياس لليقظة الذهنية يُستخدم في قياس هذا المتغير لدى الحكام.

2-1-4-3 تحديد النظريات التي ستستخدم في بناء المقياس

تؤدي النظريات وطريقة معالجتها في تحجيم المقياس الذي سيعتمد عند بناء المقياس دوراً مهماً، وتحدد بسوى توفيرها لعملية التشبع بالمعرفة الإنسانية في المواقف العلمية. يرى الزخوري (1981) عدم تجاوز هذا القطر من الحكمة والمعرفة التي توفرها على المدى الطويل في إطار هذه النظريات، وسيعتمد الباحث نظرية الدراسات في بناء المقياس التي تقوم أساساً على مبدأ أن استجابات الفرد تعبر عما يعيشه الفرد.

2-1-4-4 تحديد المنهج الذي سيعتمد في بناء المقياس

إن الهدف من المقياس يحدد نوع المنهج الذي سيتبع في بناء المقياس، وأن الباحث سيتبع المنهج المنطقي أو العقلي إذ أن هذا المنهج يقوم على أساس نظرية معينة في الذكاء يتعين على واضع المقياس إتباعها بكل ما تفترضه من التزام بأسلوب معين في التفكير والاستنتاج. وأن الباحث سيتابع نظرية الدراسات بوصفها منطقياً ومنهجياً لبناء المقياس، فضلاً عن المنهج الإخباري إذ يعتمد هذا المنهج على الحقائق والبيانات المستمدة من خبرة واضع المقياس أو غيره من المستجيبين في مجال موضوع المقياس.

2-1-4-5 تحديد مجالات أو أبعاد أو مكونات الظاهرة

تُعد مرحلة تحديد المكونات الأساسية للظاهرة محل الدراسة من أهم المراحل في عملية بناء أي مقياس علمي، إذ إن دقة تحديد هذه المكونات تنعكس بشكل مباشر على صلاحية المقياس وقدرته على قياس ما وضع من أجله. وفي هذا الإطار، يقوم الباحث بتحليل معمق للظاهرة المستهدف قياسها، بهدف استخلاص الأبعاد أو العوامل أو المجالات الجوهرية التي تتشكل منها، والعمل على تحديدها بدقة ووضوح، بحيث تكون هذه المجالات محددة الملامح، غير متداخلة فيما بينها، وقادرة في مجموعها على تمثيل الظاهرة ككل تمثيلاً صادقاً وشاملاً.

وتتطلب عملية التحليل هذه اتباع منهجية علمية رصينة تقوم على مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تضمن للباحث الوصول إلى تحديد دقيق لمكونات الظاهرة. ومن أبرز هذه الخطوات الاعتماد على الخبرة العلمية والبحثية للباحث نفسه في المجال الذي يدرسه، والاستفادة مما لديه من معرفة سابقة ورؤية تحليلية تمكنه من فهم طبيعة الظاهرة وتشعباتها، إضافة إلى ذلك، يأتي الاطلاع الموسع على المصادر العلمية والمراجع المتخصصة في مجال الاختبار والقياس، وما تتضمنه من نظريات ونماذج تفسيرية تعين الباحث على تصنيف أبعاد الظاهرة وتحديد حدودها. ولا تقتصر مصادر التحليل على ذلك فحسب، بل تمتد لتشمل مراجعة الرسائل الجامعية والبحوث السابقة التي تناولت الظاهرة ذاتها أو ظواهر مشابهة، إذ توفر هذه الدراسات خبرات متراكمة وأطراً نظرية وتطبيقية يمكن البناء عليها في عملية تحليل الظاهرة وتحديد أبعادها.

وفي ضوء ما تقدم، وبناءً على التحليل المتكامل للظاهرة موضوع البحث، تمكن الباحث من تحديد خمسة مجالات رئيسية تشكل الإطار العام لمقياس اليقظة الذهنية، وهذه المجالات هي:

الضغط الجماهيري: ويشمل المؤثرات النفسية والسلوكية الناتجة عن وجود الجماهير وتفاعلاتها الصوتية والبصرية، وما تفرضه من حالة من التوتر أو الترقب أو الحذر لدى الحكم أثناء المباراة.

مكانة الفرق المتنافسة: ويقصد به تأثير السمعة والتاريخ والإنجازات والجماهيرية للفرق المتنافسة على سلوك الحكم وقراراته، وما قد ينتج عن ذلك من شعور بالمسؤولية المضاعفة أو التوجس من اتخاذ قرارات ضد فرق ذات مكانة عالية.

السياق التنافسي للمباراة: ويتضمن العوامل المرتبطة بطبيعة المباراة وأهميتها، ككونها مباراة حاسمة، أو نهائية، أو ذات تأثير مباشر على ترتيب الفرق في جدول الدوري، وما يترتب على ذلك من ضغوط إضافية على الحكم.

العوامل النفسية الداخلية للحكم: وترتبط بالحالة النفسية والانفعالية للحكم نفسه، كمستوى القلق، والتوتر، والخوف من الفشل، والثقة بالنفس، والقدرة على ضبط الانفعالات والتحكم في ردود الفعل.

العلاقات غير الرسمية داخل المنظومة الرياضية: وتشمل العلاقات الشخصية والروابط الاجتماعية التي تربط الحكم ببعض الأطراف المعنية باللعبة، كالإداريين والمدربين واللاعبين، وما قد ينجم عن هذه العلاقات من تأثيرات غير معلنة على موضوعية الحكم واستقلالية قراراته.

وتمثل هذه المجالات الخمسة الإطار النظري الذي سيتم على أساسه بناء فقرات المقياس، مع مراعاة تحقيق التوازن بينها وضمان شموليتها للجوانب المختلفة لظاهرة اليقظة الذهنية لدى الحكام.

2-4-1-6 إعداد فقرات المقياس

اتبع الباحث عدة طرق لإعداد فقرات المقياس وهي:

أولاً: من خلال اطلاع الباحث على عدد كبير من المراجع المتخصصة في مجالات علم النفس الرياضي والعام، بالإضافة إلى كتب الاختبار والمقياس، وما تضمنته من أدبيات مرتبطة بالموضوع، تمكن من صياغة مجموعة مناسبة من الفقرات التي يعمل على تطويرها.

ثانياً: الاطلاع على مقاييس متعددة، إذ تم مراجعة مجموعة من المقاييس التي تبحث في قياس سمات الذكاء، ومقاييس نفسية أخرى تتناول مجالات مختلفة، بهدف الاستفادة من معاني العبارات وبعض الأفكار الواردة فيها. ونتيجة لذلك، تمكن الباحث من جمع (50) فقرة موزعة على مجالات المقياس الخمسة.

بعد ذلك، قام الباحث بدراسة هذه الفقرات وترشيحها، بهدف استبعاد الفقرات الضعيفة وغير الواضحة، مع الحرص على الإبقاء على الفقرات الأكثر تعبيراً عن مفهوم كل مجال من مجالات المقياس. وبعد الانتهاء من عملية الترشيح، تم استبعاد (6) فقرات، ليتبقى (44) فقرة موزعة على المجالات الخمسة للمقياس..

2-4-1-7 تحديد أسلوب وأسس صياغة فقرات المقياس

أما أسلوب صياغة فقرات المقياس فقد اعتمد الباحث طريقة (نعم – كلا) وذلك بأن تطرح العبارة وأمامها بديلان للإجابة يختار المفحوص أحدهما بما يتفق مع وجهة نظره أو ما يؤمن به أو ما يعبر عن سلوكه في موقف معين. وتستخدم هذه الطريقة بشكل واسع في اختبارات الذكاء ومن هذه الاختبارات استخبار (Eysenck) للذكاء. وقد راعى الباحث في صياغة فقرات مقياسه المعايير التي حددها (ثورندايك وليج، 1980) وهي:

- الحرص على البساطة في صياغة الفقرات، بحيث تكون المفردات سهلة ومفهومة ولا تتطلب جهداً لغوياً كبيراً من القارئ.
- أن تتناول كل فقرة جانباً جوهرياً من المحتوى، بعيداً عن الموضوعات الثانوية أو غير الأساسية.
- صياغة الفقرات بشكل مستقل، بحيث لا تكون الإجابة عن فقرة شرطاً للإجابة عن الفقرة التالية.

- تجنب استخدام أسئلة تقوم على الخداع أو التضليل.
- أن تعرض الفقرة فكرة أو فكرة واضحة ومباشرة، دون لبس أو غموض.

8-1-4-2 إعداد تعليمات تطبيق المقياس

قبل تطبيق المقياس على عينة البحث، ينبغي إعداد تعليمات واضحة تمكن الحكم من فهم المطلوب منه عند الإجابة على فقرات المقياس. وتتم هذه الخطوة من خلال كتابة تعليمات دقيقة وموضوعية تتضمن شروط تطبيق المقياس، بما يضمن الالتزام بها دون حدوث أي خلل قد يؤثر في النتائج. إذ إن بساطة التعليمات ووضوحها تؤثران بشكل مباشر في ثبات المقياس وموضوعية نتائجه، كما ينبغي أن تطمئن المفحوصين بأن إجاباتهم سرية ولأغراض البحث العلمي فقط، مع عدم كتابة الاسم في الاستبانة. وقد أعد الباحث التعليمات الخاصة بالمقياس ووضعها في واجهة استبانة التطبيق، ليقوم المفحوص بقراءتها قبل الشروع في الإجابة على الفقرات..

9-1-4-2 التجربة الاستطلاعية

تُعد التجربة الاستطلاعية تجربة مصغّرة تُجرى بهدف اختبار مدى صلاحية إجراءات التجربة الرئيسية، وذلك من خلال تحديد مجتمع الأصل ومفرداته، أو نوعية الاختبار، واختيار عينة صغيرة منه لتجريب الإجراءات عليها وفقاً للخطوط نفسها التي ستُتبع في التجربة الأساسية.

وتكمن أهمية هذه التجربة في تمكين الباحث من الوقوف على الصعوبات والمعوقات التي قد تواجهه أثناء التطبيق الفعلي، لتلافيها قبل الشروع في التجربة الرئيسية. وقد تمثل الغرض من التجربة الاستطلاعية في التعرف على المعوقات المحتملة لدى تطبيق المقياس، وتدريب فريق العمل على تنفيذ مهامهم بدقة، وتحديد الوقت اللازم لتطبيق المقياس، فضلاً عن اختبار وضوح التعليمات والفقرات وسهولة فهمها من قبل المختبرين.

10-1-4-2 تطبيق المقياس على عينة البناء

طبق مقياس (اليقظة الذهنية) على (60) حكماً (بمساعدة فريق العمل المساعد)، وكانت الإجابة على استبانة المقياس مباشرة للمدة من 22-2017/11/28، وقد اطلع الحكام على تعليمات المقياس وكيفية الإجابة عليه قبل الشروع بالإجابة ولمدة خمس دقائق، وبعدها يشرعون بالإجابة.

11-1-4-2 الأسس العلمية للمقياس

الاتساق الداخلي: يؤدي فحص الاتساق الداخلي للاختبار إلى التحقق من درجة الارتباط الداخلي، وفي هذه الحالة يعنى معامل الارتباط بين نتيجة كل عبارة في المقياس على حدة مع نتيجة مجموع البعد بأكمله. ويمكن حساب الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ إن ارتباط درجة كل فقرة بمحك خارجي أو داخلي يعتبر من مؤشرات صدقها، وحيث أنه لا يتوافر محك خارجي يستخدم عادة محكاً داخلياً، وإن أفضل محك داخلي هي درجة المستجيب الكلية على المقياس، إذ إن الفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً أو ترتبط ارتباطاً سالباً مع الدرجة الكلية للمقياس، فقرة لا يمكن الاعتماد عليها وهي غالباً تكون ضعيفة وتختلف عن تلك التي تكون قوية، ويجب أن تتبع هذه الفقرات حذفاً أو تعديلاً على الأقل وتجرب من جديد.

ويمكن أيضاً حساب الارتباط بين الدرجة على بعد أو مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية على المقياس. ويعني الاتساق الداخلي أن كل فقرة من الفقرات تسير في نفس المسار الذي يسير فيه المقياس ككل. ولكون الباحث سيتعامل مع المقياس كوحدة واحدة ممثلة بالدرجة الكلية للمقياس والتي ستعبر عن متغير الدراسة (اليقظة الذهنية) لذا فإن أنسب طريقة لحساب الاتساق الداخلي هي (علاقة كل فقرة مع مجموع المقياس ككل) واتضحت أن جميع الفقرات ترتبط بعلاقة مع المقياس ككل. وقد قام الباحث بإهمال (4) استمارات بعد تطبيق مقياس (اليقظة الذهنية) على الحكام لعدم دقة المختبرين وجديتهم في الإجابة على المقياس (الإجابة بطريقة تخمينية).

الثبات: يعد الثبات من الأسس الجوهرية في القياس ويمثل مع الصدق والموضوعية مؤشرات يجب توفرها عند بناء المقاييس لكي يكون هذا المقياس صالحاً للاستعمال بتوفر شروط البناء والتقنين نفسها، والثبات يعني الاتساق أو الرتابة (البياتي، 1991، ص112). وقد استخرج الباحث ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وقد قام الباحث بتجزئة المقياس إلى نصفين متساويين كل على حده النصف الأول (الفقرات ذات الأرقام الفردية)، والنصف الثاني (الفقرات ذات الأرقام الزوجية) وهي من أكثر أساليب التجزئة النصفية اتباعاً من قبل الباحثين، إذ بلغ عدد فقرات كل نصف لمقياس اليقظة الذهنية (22 فقرة). وللتأكد من أن نصفي كل مقياس متماثلة أي أن كل منهما يكافئ الآخر في قياس ما وضعت لقيا له، قام الباحث بتطبيق اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين ومتساويتين إذ ظهر أن قيم (ت) المحسوبة غير معنوية إذ كان مستوى الدلالة أقل من (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق في درجات الحكام على نصفي المقياس مما يؤكد على أن نصفي المقياس متكافئين في قياس ما وضعت لأجله. ثم تم حساب معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين نصفي كل مقياس لتقدير معامل الثبات وهذه القيم تمثل ثبات نصف المقياس بسبب تقسيمه إلى نصفين، ولأجل حساب ثبات الاختبار بصورة

كاملة تم اللجوء إلى استخدام معادلة (سيرمان وبراون) لتصحيح معامل الارتباط (البياتي، 1991، ص93). وقد كانت قيم الارتباط البسيط تشير إلى ثبات عال للمقياس.

2-4-2 الأداء التحكيمي

من خلال استمارة خاصة معتمدة من قبل الاتحاد الدولي لتقييم مستوى أداء الحكام في المباريات.

اعتماد مستوى الأداء التحكيمي

اعتمد الباحث في دراسته على الاستمارة الرسمية المقررة من قبل الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم، وهي ذاتها المستخدمة في تقييم حكام الدوري العراقي الممتاز، ولا تختلف في مضمونها عن استمارات التقييم المعمول بها في الدوريات والبطولات الكبرى. يقوم مقيمون معتمدون من الاتحادين العراقي والآسيوي وكذلك من الاتحاد الدولي، وغالباً ما يكونون حكاماً دوليين سابقين، بعملية التقييم للحكم والطاقم التحكيمي. وترسل هذه الاستمارة بسرية تامة إلى لجنة الحكام المركزية، حيث تتضمن مستوى صعوبة أو سهولة المباراة، والدرجة الممنوحة للحكم، إضافة إلى رصد الأخطاء التي وقع فيها والإيجابيات التي تميز أداءه، فضلاً عن مختلف الجوانب المتعلقة بالطاقم التحكيمي.

تم إجراء التجربة الرئيسة على عينة البحث البالغة (20) حكماً من حكام الدرجة الأولى (كرة القدم لمنطقة الفرات الأوسط) للموسم 2025-2026 وكذلك:

أولاً: اليقظة الذهنية: تم قياس اليقظة الذهنية للحكام من خلال مقياس مكون من (44) فقرة موزعة على خمس مجالات وكل فقرة لها بديلين للإجابة (نعم – كلا) بتاريخ 1/12/2025 في مقر لجنة الحكام في الاتحاد المركزي.

ثانياً: تم قياس مستوى الأداء التحكيمي باستخدام الاستمارة الدولية المعتمدة من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم، والخاصة بتقييم أداء الحكام في المباريات التي أداروها وفقاً للتكليفات الصادرة عن الاتحاد العراقي لكرة القدم. وقد شمل القياس الفترة الممتدة من يوم الثلاثاء 2025/12/2 وحتى يوم الخميس 2026/2/10.

3-6 الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية SPSS لمعالجة البيانات من خلال الإحصائيات التي تم التوصل إليها.

3 – عرض ومناقشة النتائج

عُرضت نتائج الدراسة في جداول إحصائية لتسهيل عملية استخلاص الأدلة العلمية، إذ تعتبر الجداول أداة تفسيرية مناسبة تساعد في تشغيل البيانات بشكل منهجي، بما يتيح للباحث الوصول إلى أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها بدقة.

3–1 عرض الوصف الإحصائي لليقظة الذهنية ومستوى الأداء التحكيمي

3–1–1 عرض الوصف الإحصائي لليقظة الذهنية ومستوى الأداء التحكيمي

الجدول (2) يبين الوصف الإحصائي لليقظة الذهنية ومستوى الأداء التحكيمي

ة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الالتواء (مع خطأه	(التفرطح (مع خطأه
اليقظة الذهنية	20	18.10	0.99	-0.185 ± 0.687	0.914 ± 1.334
الأداء التحكيمي	20	8.27	0.13	-0.994 ± 0.687	1.214 ± 1.33

يُظهر الجدول (2) نتائج العلاقة بين اليقظة الذهنية ومستوى الأداء التحكيمي، وذلك من خلال قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي توضح درجة التشتت لكل متغير، مما ساعد في التعرف على أنماط التوزيع المختلفة. كما أوضح الجدول أن جميع القيم تقع ضمن مدى التوزيع الطبيعي، حيث جاءت قيم الالتواء محصورة بين (±1)، وهو ما يذيع إلى أن المتغيرات موزعة بصورة طبيعية. إضافةً إلى ذلك، قام الباحث بحساب التفرطح بجانب وصف خصائص التوزيعات التكرارية بشكل أدق، إذ يعتبر التفرطح مقياساً آخر للتوزيع الطبيعي يتكامل مع الالتواء، ويعكس درجة ارتفاع قمة التوزيع مقارنة بالتوزيع المعتدل.

الارتباط بين اليقظة الذهنية ومستوى الأداء التحكيمي

الجدول (3) يبين علاقة الارتباط بين اليقظة الذهنية والأداء التحكيمي

المتغيرات المرتبطة	معامل الارتباط (R)	مستوى الدلالة	الدلالة
اليقظة الذهنية والأداء التحكيمي	0.561*	0.046	دال

*دال إحصائياً عند مستوى.($\alpha \leq 0.05$)

3-4 مناقشة النتائج

أظهرت نتائج البحث وجود علاقة طردية قوية وذات دلالة إحصائية بين مستوى اليقظة الذهنية ومستوى الأداء التحكيمي لدى حكام الدرجة الأولى بكرة القدم في المنطقة الوسطى. ويعني هذا أن امتلاك الحكم لليقظة الذهنية ينعكس بشكل مباشر في تحسين أدائه التحكيمي، وهو ما يتفق مع الاتجاهات الحديثة في تقييم الحكام إذ لم يعد الحكم يقاس فقط بمعرفته القانونية أو خبرته، بل بقدرته على تطبيق القانون بدقة وسرعة وثبات، وضبط الانفعالات (Samuel, Galily & Hochman, 2025, p.74).

تشير نتائج البحث إلى أن الحكم الذي يتمتع بقدرة عالية على ضبط نفسه والتعامل مع الضغوط غير المعلنة داخل الملعب يكون أكثر استعداداً لاتخاذ قرارات دقيقة وسريعة، حتى في المواقف المعقدة التي تتطلب تفكيراً لحظياً للحالة التحكيمية. فالمباراة الحديثة تتسم بالسرعة وتشعب المواقف، مما يفرض على الحكم وضوحاً ذهنياً يمكنه من اتخاذ القرار المناسب خلال أجزاء من الثانية. وهذا يظهر اليقظة الذهنية كعامل مؤثر، إذ تمثل الضغوط غير المباشرة التي يتعرض لها الحكم من الجماهير، مكانة الفرق، أو السياق التنافسي، والتي قد تؤثر في دقة القرار إذا لم يتم التحكم بها بشكل واعي واحترافي (Samuel, Galily & Hochman, 2025, p.74).

وقد أوضحت دراسات حديثة أن الحكم المعاصر يحتاج إلى دمج خبرته الميدانية مع قدرته على إدارة الضغوط النفسية والاجتماعية غير المعلنة، وهو ما يُعرف باليقظة الذهنية. فكلما كان الحكم قادراً على التعامل مع هذه الضغوط، أصبح أكثر قدرة على التمييز بين الحالات الاستثنائية، وتطبيق العقوبات وفق السياق المناسب، وإدارة المباراة بدمغة وثقة دون تردد. وتؤكد الأدبيات التحكيمية أن الحكم الناجح لا يقتصر دوره على تطبيق القانون فحسب، بل يمتد إلى إدارة المباراة في ظل ضغوط متداخلة، سواء من اللاعبين أو الجماهير أو السياق التنافسي. وقد أشار إطار إدارة المباريات (Game Management Framework) إلى أن الحكم يحتاج إلى مزيج من المهارات المعرفية والنفسية والاجتماعية ليتمكن من مواجهة هذه الضغوط غير المعلنة (Ogabor et al., 2023, p. 282).

وبالتالي، فإن العلاقة الطردية التي أظهرتها النتائج بين السيطرة على اليقظة الذهنية ودقة القرارات التحكيمية تعكس متطلبات التحكيم الحديث، الذي يقوم على سرعة التفكير وضبط الانفعالات (Ogabor et al., 2023, p.

282). من أبرز ما كشفته النتائج أن الحكم الذي ينجح في ضبط تأثير اليقظة الذهنية يتمتع بثقة أكبر في قراراته، مما يقلل من احتمالية التردد أو التراجع تحت ضغط الجمهور أو اللاعبين. وقد أشارت دراسات سابقة إلى أن الحكم الواثق من قدرته على السيطرة على الضغوط غير المعلنة يكون أكثر قدرة على إدارة المباراة، وإدارة العلاقات بين اللاعبين، وتطبيق القرارات بحياد، وهو ما يعزز جودة الأداء التحكيمي (Ogabor et al., 2023, p. 282).

أظهرت النتائج أن الحكام الذين لا يمتلكون القدرة الكافية على التعامل مع اليقظة الذهنية يكونون أكثر عرضة لارتكاب الأخطاء، خصوصاً في الحالات التي تتطلب سرعة القرار تحت ضغط جماهيري أو سياق تنافسي حاد. وهذا يتفق مع الأدبيات التي ترى أن نسبة من الأخطاء التحكيمية تعود إلى عوامل نفسية واجتماعية غير معلنة، وليس فقط إلى ضعف اللياقة أو بطء الحركة. إن مواجهة الحكم لليقظة الذهنية يمثل استثماراً مباشراً في تقليل الأخطاء ورفع مستوى الأداء التحكيمي.

4 – الاستنتاجات والتوصيات

4-1 الاستنتاجات

أظهرت النتائج أن السيطرة على اليقظة الذهنية تمثل عاملاً حاسماً في رفع دقة القرارات التحكيمية، إذ أن الحكم الذي يتمكن من ضبط الضغوط غير المباشرة يكون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات صحيحة وسريعة.

تبين أن الضغوط الجماهيرية ومكانة الفرق والسياق التنافسي تشكل أبرز صور اليقظة الذهنية التي تؤثر في الحكم، وتنعكس بشكل مباشر على مستوى أدائه داخل الملعب.

أكدت النتائج وجود علاقة طردية بين قدرة الحكم على مواجهة اليقظة الذهنية وبين مستوى الثقة بالنفس أثناء إدارة المباراة، مما يقلل من احتمالية التردد أو التراجع في القرارات.

أوضحت الدراسة أن الحكام الذين لا يمتلكون مهارات كافية للتعامل مع الضغوط غير المعلنة يكونون أكثر عرضة لارتكاب الأخطاء، خاصة في المباريات الحاسمة أو الجماهيرية.

تتفق النتائج مع الأدبيات التحكيمية الحديثة التي ترى أن الحكم المعاصر يحتاج إلى دمج الخبرة الميدانية مع القدرة على إدارة الضغوط النفسية والاجتماعية غير المباشرة، لضمان جودة الأداء التحكيمي.

4-2 التوصيات

إعداد برامج تدريبية متخصصة تركز على كيفية التعامل مع الضغوط الجماهيرية والسياق التنافسي، بما يعزز قدرة الحكم على مواجهة اليقظة الذهنية.

إدراج محاور نفسية وسلوكية ضمن الدورات التحكيمية، تهدف إلى تقوية ثقة الحكم بنفسه وتطوير مهاراته في ضبط الانفعالات.

تفعيل ورش عمل تطبيقية تحاكي المواقف الواقعية داخل الملعب، وتدرب الحكام على اتخاذ قرارات دقيقة تحت ضغط غير معلن.

الاستفادة من برامج المساعدة التحكيمية الدولية مثل برامج تحليل الأداء (RAP) التي تقدمها الاتحادات القارية، لتطوير قدرة الحكم على مواجهة الضغوط غير المباشرة.

إجراء دراسات مستقبلية تتناول تأثير اليقظة الذهنية في مستويات مختلفة من التحكيم (المحلي والدولي)، لتوسيع قاعدة المعرفة حول هذا المفهوم.

- المراجع

المراجع العربية:

1. البياتي، خليل إبراهيم (1991). علم النفس التجريبي. الموصل: مطابع التعليم العالي.
2. ثورندايك، روبرت وليج، إليزابيث (1980). القياس والتقويم في علم النفس والتربية. (ترجمة: عبد الله زيد وعبد الرحمن عدس). عمان: مركز الكتاب الأردني.
3. علوي، محمد حسن وراتب، أسامة كامل (1999). البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي.
4. محجوب، وجيه (2002). البحث العلمي ومناهجه. بغداد: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.
5. مروان عبد المجيد إبراهيم (1999). الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- المراجع الأجنبية:

6. **Ogabor, J. O., Ekpo, A. J., Apie, M. A., & Moham, S. (2023). Stress and frustration tolerance on officiating performance among elite football referees in Nigeria. Journal of Educational Research in Developing Areas (JEREDA), 4(3), 270–284.**
7. **Samuel, R. D., Galily, Y., & Hochman, G. (2025, January 21). The "silent" noise: Moving forward from bias to noise in football referees' decision-making. International Journal of Sport and Exercise Psychology**

1. ملحق (1)مقياس اليقظة الذهنية بالصيغة النهائية

المجال الأول: الضغط الجماهيري

م	الفقرة	الإجابة
1	أشعر بأن المباريات الحاسمة لمصير الفرق تثير توتراً لديّ.	نعم / كلا
2	ألاحظ أن المباريات ذات الحضور الجماهيري الكبير تخلق ضغوطاً غير مباشرة على الحكم.	نعم / كلا
3	قد أتردد في اتخاذ قرارات مصيرية خلال المباريات النهائية.	نعم / كلا
4	تدفعني أهمية نتيجة المباراة إلى تجنب القرارات المثيرة للجدل.	نعم / كلا
5	أشعر بالقلق من ارتكاب خطأ تحكيمي أمام الجماهير.	نعم / كلا
6	تؤثر صيحات الاستهجان أو التشجيع في أدائي بشكل غير مباشر.	نعم / كلا
7	يؤدي ضغط الجماهير إلى مراجعة قراراتي أكثر من مرة قبل إعلانها.	نعم / كلا
8	قد تدفعني كثافة الجمهور إلى اتخاذ قراراتي بسرعة أكبر.	نعم / كلا
9	أشعر أحياناً بأن الجمهور يفرض تأثيراً غير معلن على أدائي.	نعم / كلا
10	أتعامل بحذر زائد مع المباريات التي تشهد حضوراً جماهيرياً كبيراً.	نعم / كلا
11	قد تجعلني ردود فعل الجمهور أميل إلى تجنب القرارات المثيرة للجدل.	نعم / كلا

المجال الثاني: مكانة الفرق المتنافسة

م	الفقرة	الإجابة
12	تؤثر سمعة الفريق المنافس في قراراتي أثناء المباراة أحياناً.	نعم / كلا
13	أكون أكثر تحفظاً عند اتخاذ قرار ضد فريق كبير أو معروف.	نعم / كلا
14	قد تؤثر مكانة الفريق في جدول الترتيب على سرعة قراراتي.	نعم / كلا
15	أشعر بأن الفرق ذات الجماهيرية الكبيرة تمارس تأثيراً غير معلن على التحكيم.	نعم / كلا
16	أتعامل مع الفرق الأقل شهرة بصرامة أكبر مقارنة بالفرق الكبيرة.	نعم / كلا
17	قد ينعكس تاريخ الفريق وإنجازاته السابقة على حياديتي في قراراتي.	نعم / كلا

المجال الثالث: السياق التنافسي للمباراة

الإجابة	الفقرة	م
نعم / كلا	يفرض السياق التنافسي للمباراة مسؤولية مضاعفة في ضبط أدائي التحكيمي.	18
نعم / كلا	أتخذ قرارات سريعة أحياناً بهدف تخفيف حدة الضغط النفسي.	19
نعم / كلا	ألاحظ أن الضغط النفسي يخلق تأثيراً غير معلن على أدائي التحكيمي.	20
نعم / كلا	يؤدي التوتر النفسي إلى تراجع دقة بعض قراراتي.	21
نعم / كلا	أتعرض لتأثير داخلي غير واضح عند إدارة المباريات الكبيرة.	22

المجال الرابع: العوامل النفسية الداخلية للحكم

الإجابة	الفقرة	م
نعم / كلا	قد تؤثر أصوات الجمهور في قراراتي داخل الملعب.	23
نعم / كلا	يؤدي الخوف من فقدان الثقة إلى التأثير في حياديتي التحكيمية.	24
نعم / كلا	أشعر أحياناً بأن القلق النفسي يحد من استقلالية قراراتي.	25
نعم / كلا	قد أتردد في اتخاذ قرار حاسم خوفاً من رد فعل الجمهور المتوقع.	26
نعم / كلا	تجعلني الرغبة في تجنب النقد أتردد في بعض قراراتي داخل الملعب.	27
نعم / كلا	يدفعني الخوف من ردود الفعل الإعلامية إلى مراجعة قراراتي أكثر من مرة.	28

المجال الخامس: العلاقات غير الرسمية داخل المنظومة الرياضية

الإجابة	الفقرة	م
نعم / كلا	قد تؤثر العلاقات الشخصية مع إدارات الأندية في قراراتي بشكل غير معلن.	29

American International Journal of Applied and Pure Sciences

Issue 5 - Part 2 - July 2026 - Year 2
Refereed Quarterly Scientific Journal

PUBLISHED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE0017)
issn (3085 - 4954) Electronic publishing
(3085 - 4970) Paper publishing

Editor-in-Chief
Prof.Dr. Nozha Escobar

A quarterly peer-reviewed scientific journal